عقيدة الوسط عند كونفوشيوس ترجمة عن جيمس ليجاستكمالاً لرحلتنا المعرفية في سبر أغوار الحكمة الصينية القديمة، وبعد أن قدمنا لكم متن "التعلم الأكبر" الذي وضع حجر الأساس لتهذيب النفس وإصلاح الدولة، يتشرف "موقع أرشيف المعارف" بأن يقدم إذا كان "التعلم الأكبر".(The Doctrine of the Mean) "لكم الضلع الثاني والأعمق في الفلسفة الكونفوشيوسية: "عقيدة الوسط قد رسم لنا خارطة الطريق الخارجية للإصلاح، فإن "عقيدة الوسط" غوصٌ عميق في النفس البشرية لتحقيق التوازن بين القوى المتضادة والانسجام مع نواميس الكون. ننشر لكم هذا النص التاريخي كاملاً، بترجمة العلامة "جيمس ليج"، ليكون مرجعاً لكل THE DOCTRINE) باحث عن أسرار الاستقرار الروحي والسياسي كما صاغتها عقول الحكماء قبل آلاف السنين.عقيدة الوسط كونفوشيوس (500 ق.إن ما منحته السماء يُسمى "الطبيعة"؛ والانسجام مع هذه الطبيعة يُسمى "طريق (OF THE MEAN الواجب"؛ وتنظيم هذا الطريق يُسمى "التعليم".هذا الطريق لا يجوز تركه ولو للحظة واحدة. فإن الرجل الفاضل لا ينتظر حتى يرى الأشياء ليكون حذراً، ولا حتى يسمع الأشياء ليكون وجلاً.لا يوجد شيء أكثر وضوحاً مما هو مستور، ولا شيء أكثر تجلياً مما هو خفي. فإن الرجل الفاضل يراقب نفسه عندما يكون وحيداً. يمكن القول إن العقل في حالة من "التوازن (Equilibrium) "دقيق. ينشأ ما هذا التوازن هو الأصل العظيم الذي تنمو منه كل الأفعال البشرية في العالم، وهذا .(Harmony) "يمكن تسميته بحالة "التناغم التناغم هو الطريق العالمي الذي يجب على الجميع اتباعه.اجعل حالتي التوازن والتناغم موجودتين في كمالهما، وسيسود نظام سعيد في جميع أنحاء السماء والأرض،قال "تشونغ ني": "الرجل الفاضل يجسد مسار الوسط؛ والرجل الدنيء يعمل عكس مسار الوسط"."تجسيد الرجل الفاضل لمسار الوسط هو لأنه رجل فاضل، ولذا يحافظ دائماً على الوسط. أما عمل الرجل الدنيء عكس مسار الوسط فهو لأنه رجل دنيء،قال المعلم: "كاملة هي الفضيلة التي تكون وفقاً للوسط! ولكن نادراً ما وجد بين الناس،قال المعلم: "أنا أعرف لماذا لا يُسلك طريق الوسط: العارفون يتجاوزونه، وأعرف لماذا لا يُفهم طريق الوسط: ذوو المواهب والفضيلة يتجاوزونه، ولكن القليلين هم من يستطيعون تمييز النكهات".قال المعلم: "وا أسفاه! كيف أصبح طريق الوسط غير مطروق!".قال المعلم: "كان هناك (شون): لقد كان حقاً حكيماً بشكل عظيم! كان شون يحب استجواب الآخرين، كان يخفي ما هو سيء فيها ويعرض ما هو جيد. كان يمسك بطرفي النقيض لديهم،قال المعلم: "يقول الناس جميعاً: نحن حكماء؛ ولكن عندما يُساقون للأمام ويقعون في شبكة أو فخ أو حفرة، يقول الناس جميعاً: نحن حكماء؛ فإنهم لا يستطيعون الحفاظ عليه لشهر كامل".قال المعلم: "كان هذا دأب (هوي): لقد اختار الوسط، تمسك به بقوة وكأنه يرتديه على صدره، والأسلحة المجردة قد تُداس تحت الأقدام؛ ولكن مسار الوسط لا يمكن نيله بسهولة".قال المعلم: "هل تقصد طاقة الجنوب، أم الطاقة التي يجب أن تهذب بها نفسك؟". وألا تنتقم من السلوك غير العقلاني: هذه هي طاقة الأقاليم الجنوبية، والرجل الصالح يجعلها موضوع دراسته". وتواجه الموت دون ندم: هذه هي طاقة الأقاليم الشمالية، والأقوياء يجعلونها موضوع دراستهم". فإن الرجل الفاضل ينمي التناغم الودي، ما أشد ثباته في طاقته! إنه يقف منتصباً في الوسط، ما أشد ثباته في طاقته! عندما تسود المبادئ الجيدة في حكم بلده، ما أشد ثباته في طاقته! وعندما تسود المبادئ السيئة في البلاد، فإنه يحافظ على مساره حتى الموت دون تغيير.قال المعلم: "أن تعيش في خمول، لكي تُذكر بشرف في العصور القادمة: هذا ما لا أفعله"."الرجل الصالح يحاول المضي قدماً وفقاً للطريق الصحيح، ولكنه عندما يقطع نصف الطريق، يتخلى عنه: أنا لست قادراً على التوقف هكذا"."الرجل الفاضل يتوافق مع مسار الوسط. ورغم أنه قد يكون مجهولاً تماماً، ولا يبالي به العالم، الحكيم وحده هو القادر على ذلك".إن الطريق الذي يسلكه الرجل الفاضل يمتد عريضاً وبعيداً، هناك ما لا يعرفه حتى الحكيم. هناك ما لا يستطيع حتى الحكيم تطبيقه عملياً. ومع ذلك يجد الناس فيهما بعض الأشياء التي لا يرضون عنها. لو تكلم الرجل الفاضل عن طريقه بكل عظمته، فلن يوجد شيء في العالم قادراً على احتضانه، فلن يوجد شيء في العالم قادراً على تقسيمه.قيل في "كتاب الشعر": "الصقر يطير إلى السماء؛ والأسماك تقفز في الأعماق". يعبر هذا عن كيف يُرى هذا الطريق في الأعلى وفي الأسفل. يسطع ببراعة عبر السماء والأرض.قال المعلم: "الطريق ليس بعيداً عن الإنسان. فعندما يحاول الرجال اتباع مسار بعيد عن الدلائل الشائعة للوعي، فلا يمكن اعتبار هذا المسار هو (الطريق)". قيل: عند نحت مقبض فأس، عند نحت مقبض فأس، نحن نمسك بمقبض فأس لننحت الآخر؛ إذا نظرنا بميل من الواحد إلى الآخر، فقد نعتبرهما منفصلين. فإن الرجل الفاضل يحكم الرجال،"عندما ينمي المرء مبادئ طبيعته إلى أقصى حد، لا تفعله بالآخرين"."في طريق الرجل الفاضل هناك أربعة أشياء، لم أنل واحداً منها بعد: أن أخدم والدي كما أطلب من ابني أن يخدمني: وهذا ما لم أنله؛ أن أخدم أميري كما أطلب من وزيري أن يخدمني: وهذا ما لم أنله؛ أن أخدم أخي الأكبر كما أطلب من أخي الأصغر أن يخدمني: وهذا ما لم أنله؛ أن أضرب المثل في التعامل مع صديق كما أطلب منه أن يعاملني: وهذا ما لم أنله. فإن الرجل الفاضل لا يجرؤ إلا على بذل جهده؛ فإنه لا يجرؤ على

Summarized by © lakhasly.com

السماح لنفسه بمثل هذا التفلت. أليس مجرد الإخلاص التام هو ما يميز الرجل الفاضل؟".الرجل الفاضل يفعل ما هو مناسب للمكانة التي هو فيها؛ يفعل ما هو مناسب لمنصب الثراء والشرف. يفعل ما هو مناسب لمنصب فقير ومنخفض. إذا كان بين القبائل البربرية، يفعل ما هو مناسب للوضع بين القبائل البربرية.هذا الموضوع تم نسخه ونقله بالكامل عن : موقع أرشيف المعارف الرجل الفاضل لا يمكن أن يجد نفسه في أي وضع لا يكون فيه هو نفسه. لا يعامل مرؤوسيه باحتقار. لا يتملق رؤساءه. إنه يقوم نفسه، ولا يطلب شيئاً من الآخرين، لكي لا يكون لديه عدم رضا. إنه لا يتذمر من السماء،وهكذا يكون الرجل الفاضل هادئاً وساكناً، منتظراً أقدار السماء، بينما يمشي الرجل الدنيء في مسارات خطيرة، بحثاً عن المصادفات السعيدة.قال المعلم: "في الرماية لدينا شيء يشبه طريق الرجل الفاضل. فعندما يخطئ الرامي مركز الهدف، يلتفت ويبحث عن سبب فشله في نفسه".طريق الرجل الفاضل يمكن تشبيهه بما يحدث في السفر؛ فلكي نذهب إلى مسافة بعيدة يجب أولاً أن نعبر المسافة القريبة، يكون التناغم مبهجاً ودائماً. والاستمتاع بمسرة زوجتك وأطفالك". يشعر الوالدان بالرضا التام!". ولكن لا نراها؛ ولكن لا نسمعها؛ ومع ذلك فهي تدخل في كل الأشياء، ولا يوجد شيء بدونها"."إنها تجعل جميع الناس في المملكة يصومون ويطهرون أنفسهم، ويرتدون أغلى ملابسهم، تبدو وكأنها فوق رؤوسهم، وعن يمين ويسار المتعبدين"."قيل في كتاب الشعر: اقتراب الأرواح لا يمكنك تخمينه؛ فإنه لا يمكن التصديق عليها (إثباتها بالدليل). لا يمكنها نيل الثقة، فإن الشعب لن يتبعها. وما لم يُبجل، لا يمكنه نيل الثقة، وما لم يكن موضع ثقة، فإن الشعب لن يتبع قواعده. فإن مؤسسات الحاكم تضرب بجذورها في شخصيته وسلوكه، ويتم تقديم التصديق الكافي عليها من قبل عامة الشعب. ويضعها أمام السماء والأرض، فلا يثور حولها شك. وليس لديه مخاوف.إن تقديم نفسه مع مؤسساته أمام الكائنات الروحية دون ظهور أي شكوك حولها، يظهر أنه يعرف "السماء". وإن استعداده، لانتظار ظهور حكيم بعد مئة عصر، التي تجسد مؤسساته، تشكل مثالاً للعالم عبر العصور. وكلماته تكون عبر العصور درساً للمملكة. ومن يوم إلى يوم ومن ليلة إلى ليلة، لم يوجد قط حاكم لم يحقق هذا الوصف ونال شهرة مبكرة في جميع أنحاء المملكة.نقل "تشونغ ني" عقائد "ياو" و"شون"، كما لو كانا أسلافه، توافق مع الماء والأرض.يمكن تشبيهه بالسماء والأرض في دعمهما واحتوائهما، ويمكن تشبيهه بالفصول الأربعة في تقدمها المتناوب، وبالشمس والقمر في إشراقهما المتعاقب. وصالحاً لممارسة الحكم؛ رحيمًا، رزينًا، بارعًا، هو مثل "السماء". هو مثل "الهاوية". فيصدقه كل الشعب؛ يفعل، فيُسر به كل الشعب.لذلك، وتمتد إلى جميع القبائل. حيثما تصل السفن والعربات؛فقط الفرد الذي يمتلك الإخلاص الأتم الذي يمكن أن يوجد تحت السماء،سمّه "الإنسان في مثاليته"، كم هو جاد! سمّه "هاوية"، كم هو شاسع!من يستطيع معرفته، إلا ذاك الذي هو بالفعل سريع الفهم، جلي التمييز، واسع الذكاء، فإن طريقة الرجل الفاضل هي تفضيل كتمان فضيلته، ومن سمات الرجل الفاضل أنه يظهر بسيطاً (بلا تكلف)، ومع ذلك لا يسبب السأم أبداً؛ وبينما يظهر إهمالاً بسيطاً، وبينما يبدو بسيطاً، إلا أنه يكون مميزاً. إنه يعرف كيف يكمن ما هو بعيد فيما هو قريب. ويعرف من أين تأتي الريح. ويعرف كيف يتجلى ما هو دقيق. مثل هذا المرء، ولكي لا يكون لديه سبب لعدم الرضا عن نفسه. لذلك، فإن الرجل الفاضل، لديه شعور بالتوقير، وبينما لا يتكلم، وتُقارب الروح؛ ولا يوجد أدنى نزاع". لذلك، فإن الرجل الفاضل لا يستخدم المكافآت، ومع ذلك يُحفز الشعب على الفضيلة. ولا يظهر الغضب، ومع ذلك يهاب الشعب أكثر مما يهابون الفؤوس والحراب. ،وجميع الأمراء يقتدون بها". لذلك

Summarized by © lakhasly.com